وقول الآخر : .

(رأى الأمر يُفْضِى إلى آخِرِ ... فصيرّ آخِرِه أوّلا) .

ووجدت أنا من هذا الضرب أشياء صالحة .

منها أن الشعر المجزوء إذا لحق ضربَه قَطْع لم تتداركه العرب بالرِدْف . وذلك أنه لا يبلغ من قدره أن يفي بما حذفه الجَزْء فيكون هذا أيضا كقولهم للمغَنّى غير المحسن : تتعب ولا أطرب . ومنهم من يُلحِق الرِدف على كل حال . فنظير معنى هذا معنى قول الآخر : .

(ومُبلغُ نفسٍ عذرَها مِثْلُ مُنْجِح ...) .

وقول الآخر .

(فإن لم تنل مطلبا رُمتَه ... فليس عليك سوى الاجتهاد) .

ومن ذلك قول من اختار إعمال الفعل الثاني لأنه العامل الأقرب نحو ضربت وضربني زيد وضربني وضربت زيدا . فنظير معنى هذا معنى قول الهذليّ : .

(بلى إنها تعفو الكُلُومُ وإنما ... نوكّل بالأدْنَى وإن جلّ ما يمضي) .

وعليه قول أبى نواس : .

(أمر غدٍ أنت منه في لبس ... وأمِس قد فات فالْهَ عن أمس) .

(فإنما العيشُ عيش يومك ذا ... فباكر الشمس بابنةِ الشمس)